

درعا على صفيح ساخن .. دعوات لعصيان مدني وتحذير الشباب من الانضمام لميليشيات الأسد

الكاتب : أسرة التحرير

التاريخ : ٢٤ يونيو ٢٠١٩ م

المشاهدات : 2234



دعا ناشطون لعصيان مدني ضد نظام الأسد في درعا، وحثوا شباب المحافظة على عدم الالتحاق في صفوف ميليشيات النظام.

وأطلق هؤلاء حملة إعلامية تحت هاشتاغ #عصيان_درعا ، مطالبين الشباب في المحافظة بأن يلزموا منازلهم في بلداتهم ومدنهم، مؤكدين أنّ التحاقهم بقوات الأسد سيجعلهم وقوداً في حملة قوات الأسد والروس ضد المدنيين في مدينة إدلب وريف حماة الشمالي.

ونشرت شبكة "تجمع أحرار حوران" صور "منشورات ورقية" قالت إنه جرى تعليقها على جدران منازل بلدة "سحم الجولان" غربي درعا، لدعوة "أهالي المحافظة إلى عدم إرسال أبنائهم لجيش الأسد".

وتضمنت المنشورات عبارات حذرت شباب المحافظة من أن يكونوا وقوداً للمعركة التي يشنها نظام الأسد ضد المدنيين في الشمال المحرر، حيث كتب على أحد المنشورات " أهل إدلب ثاروا لأجلنا، فلنحرص ألا نرسل أبنائنا ليقاتلهم" وفي منشور آخر: " مستمرون بإذن الله حتى نجتث هذا النظام المجرم وحتى نثار لشهدائنا فهم أهل التضحيات".

يأتي ذلك بالتزامن مع انتهاء مهلة التسوية التي فرضها نظام الأسد على المنشقين والمتخلفين عن الخدمة العسكرية في درعا، وبالتوازي مع تشديد التفتيش على الحواجز العسكرية بحثاً عن المطلوبين للخدمة.

وكانت حواجز ميليشيات النظام قد بدأت قبل يومين بإيقاف الشباب من أبناء محافظة درعا وجعلهم يبصمون على تعهدات بمراجعة شعب التجنيد التي يتبعون لها خلال مدة أقصاها 7 أيام للالتحاق بجيش الأسد، وإلا سيُعتبر فاراً من الخدمة في حال عدم التحاقه.

وشهدت درعا منذ سيطرة نظام الأسد عليها في تموز الماضي، موجة واسعة من الاغتيالات التي طالت شخصيات مدنية

وأخرى عسكرية في فصائل الثوار، وسط اتهامات من أهالي المحافظة لنظام الأسد والمليشيات الإيرانية بالوقوف وراء عمليات الاغتيال في المنطقة.

يشار إلى أن وكالة "آكي" قد تنبأت بانفجار الوضع أمنياً وعسكرياً من جديد في درعا، لافتة إلى أن الأوضاع الاقتصادية المتردية في المحافظة قد تساهم في عودة التوترات في المنطقة.

وتحدثت الوكالة عما وصفته بقدرة الثوار على استرجاع قوتهم إن عادت التوترات، وأوضحت أن فصائل الثوار سلّمت -في اتفاق المصالحة الذي رعته روسيا- السلاح الثقيل فقط، بينما احتفظت بالسلاح المتوسط والخفيف، وهو ما يمنحها القدرة على النهوض من جديد في حالات الطوارئ.

مَتَّعْتُمْ نَهْرًا عَلَيْنَا عَالِي
الْأَرْضِ ... لَكُنْ مَوْرَثَنَا
قَائِمَةً فِي صَدْرِنَا حَتَّى
نَسِيرَ لَهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى فَإِنْ
لِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ وَلِلْحَقِّ جَوْلَاتٌ

نُورَةٌ حَتَّى الْبُغْر

سَتَرُونَ بِإِذْنِ اللَّهِ حَتَّى
يُجَنَّبَ هَذَا أَنْظَامِ الْمُجْرِمِ
وَحَتَّى تَنَارَ لِشَهَادَاتِنَا فَهَمَّ
أَهْلُ الْبُغْرِ

نُورَةٌ حَتَّى الْبُغْر

